ذكر أن للتنوين أحدَ عشرَ نوعا هى : تنوين التمكين والتنكير والعوض والمقابلة والترنم والغالى والتناسب والضرورة والشـــــاذ والحكاية (١) وصاحب كتاب « الموضح المبين » ذكر للتنوين عشرة أنواع .

ولم يذكر تنوين التناسب كما سنرى - إن شاء الله - متبعا فى ذلك بعض النحاة المشهورين كابن هشام فى المغنى (٢) فقد ذكرها عشراً ، ولم يذكر تنوين التناسب . وهو الذى يدخل غير المنصرف ليتناسب مع غيره ، من ذلك قوله تعالى « سَلاَسِلا وأغلالا (٣) » فى قراءة نافع وهشـــام وكقوله تعالى : « وَلاَ يَغُوثاً ويعوقاَ » (٤) فى القراءة بتنوينهما (٥) للتناسب بينهما وبين المنصوب قبلهما فى قوله تعالى « وَلا تَذَرُن وَدا ولاَ سُوَاعاً » (٦) .

ومن ذلك أيضا قوله تعالى : « وجِئْتُكَ مِن سبَإٍ ، بِنَبَإٍ يقِين »(٧) فصرف سَبَأ لمناسبة نبأ ، وكان أبو عمرو لا يصرف سبأ . فيجعلها اسـما للقبيلة . أما إذا كان المراد بكلمة « سبأ » الحى فانها تصرف ، ولا يكون علة تنوين سبأ هو التناسب (٨) .

---

(١) النون وأحوالها فى لغة العرب ص ١٩ .
(٢) المغنى ٢/٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ .
(٣) سورة الانسان آية ٤ .
(٤) سورة نوح آية ٢٣ .
(٥) الإتحاف نقلا عن « النون وأحوالها فى لغة العرب » .
(٦) أقول : تنوين التناسب فى « سواع » قد دخله التنـــــوين ليناسب « ودا » ثم دخل التنوين فى « يغوثَ » و « يعوقَ » لمناســبة ما قبلهما أيضا ، فالاسم المصروف من هذه الأعلام التى هى أسماء لأصنام هو « ودّ » وصرف الباقى للتناسب . هذا وأحب أن أشير إلى أن صاحب « النون وأحوالها أخطأ فى ذكر الآية فقـــال : « وقالوا لا تذرن ودا » والصواب : « وَقَالُوا لا تَذَرُن آلِهَتَكُم ، ولا تَذَرُن وَدا » .
(٧) سورة النمل آية ٢٢ .
(٨) النون وأحوالها فى لغة العرب ص ٦٢ .